لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه عطائه

نادي تجد لي قريبا وسلني فاني رحيما فوعزتي وجلالي لو استغفرتني لا غفرت له
ورحمته وغفرت له وذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا شهد ثلاثة نفر للعبد بالخير وجبت له الجنة ويقول الله عز وجل قد
قبلت شهادة عبيدي على عبدي فقال رجل يا رسول الله واثنان فقال واثنان
ثم قال واذا مات العبد فاثنى عليه خيرا وربما كان على غير خير يقول الله
للملائكة اشهدكم يا ملائكتي اني قبلت شهادة عبيدي على عبدي وما كان
عندنا اني لا ارد شهادتهم فاذا كان يوم القيمة يتجلى ربنا سبحانه وتعالى
دون حركة ولا تكييف ولا تحديد فيقول معشر عبادي ابشروا فانه ليس احد
منكم الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وان الله تعالى يشفع
ادم يوم القيمة في مائة الف وعشرة الاف الف وذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا فالله اعدل من ان يثني
عقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فالله اكرم من ان
يعود في شيء قد عفى عنه وما ستر الله على عبد في الدنيا فيعذبه به يوم القيمة
وبعد فاعلم اذا ستر الله على عبده في الدنيا فيذنب اصابه وندم عليه وتاب منه
فالله تعالى اكرم وارحم ان يفضحه يوم القيمة بعد ما ستره عليه في الدنيا وذلك ان كان
تائبا عليه نادما مثله وجلا خائفا من عقابه وعذابه ولا مثاله وقال الله تعظيما
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تع ان

تجتنبوا

وكان قارون ابن عم موسى وزوج اخته فلما امره
تعالى موسى بكتابة التوراة امره ان
يكتبها بالذهب فقال ان احد فعلمه
الله تعالى علم الكيمياء وكان قارون يسير
عابدا في اعمال [illegible] قائما بالليل
صائما بالنهار فرحمه موسى لنفقته وقال
اعطيه [illegible] على طاعة ربه و
نفقة اولاده حتى اجتمع عنده اموال
عظيمة وكانت مفاتيح خزائنه [illegible]
[illegible] حمل بغل [illegible] وزنه درهم
[illegible] نصفه درهم [illegible] بكل
مفتاح [illegible] فلما بلغ جمع المال
ترك العبادات ثم امره موسى ان
يسلم منه زكاة ماله [illegible] بمقدار
زكاته فوجد كثيرا فلم يؤد وكان
[illegible] معه الف غلام والف جارية
كلهم من الذهب [illegible]
كذا الكد فتفرق بنو اسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى وفرقة عند قارون
لعنه الله فلما الح موسى [illegible] الزكاة
قال قارون اجمع اهل مصر عندي
انا اقول معك فان غلبتني بالحجة اعطي
لك زكاة المال والا فلا ووافقت
[illegible] الفاجرة ودعاها
قارون بان [illegible] على موسى الزنا
والعياذ بالله الطاهرة وهو متوجب
فدعا [illegible] فخسف به وبداره الارض

اذا صلى على جنازة فاثنوا
خيرا يقول الله اجزت
شهادتهم فيما يعلمون و
غفرت لهم ما لا يعلمون
ارفعه الى [illegible]
من المسلمين واذا مات
احد منهم تقولون فيه خيرا
فانا المؤمنين شهداء الله

٣١٣

٢١٩

تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما فدل على انه ليس يستوي من له سهم في الاسلام ومن لا
سهم له ولان حرمة الاسلام عند الله كبيرة ليس فوقها غاية ولا نهاية وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى يوم القيمة برجل من امتي وعليه من الذنوب
ما لا يحصى فيوقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه ثم يامر به الى النار فينطلق
به الزبانية الى النار فيلتفت في بعض الطريق ويصرف وجهه الى ربه فيقول
الله تعالى يا عبدي ما كان التفاتك فيقول يا رب تسالني عن شيء وانت اعلم به
مني وما كان ظني بك هكذا فيقول الله سبحانه يا عبدي وما كان ظنك بي
فيقول يا رب عصيتك ولم اقطع رجائي منك فيقول الله تعالى للملائكة وعزتي
وجلالي ما كان ظن عبدي في هذا الظن ولا كان رجاؤه مني طرفة الا رجاء
ولكن هذه دعواه ادعى بها الساعة اشهدكم يا ملائكتي اني قد قبلت دعواه
وغفرت له وحققت ظنه اذهبوا بعبدي الى الجنة وذكر عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يخرج يوم القيمة من النار من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي
قلبه وزن حبة من الخير يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوما او
خافني وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما انزلت هذه الاية ورحمتي وسعت
كل شيء تطاول لها كل شيء حتى ان ابليس طمع فيها وقال انا شيء من الاشياء

Copyright © King Saud University